

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال : وَطَدَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَطَأُ سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْهُ كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسْعٍ لِتَعْدِيهِمَا لِأَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ مِمَّا اعْتَلَّ فَاؤُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا فَلَمَّا جَاءَ أ مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِمَا مُتَعَدِّيَيْنِ خَوْلَفَ بِهِمَا نِظَائِرُهُمَا .

وقال يقال حَبِيَّةٌ يَحْبِيُّهُ (بالكسر) وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يَفْعَلُ (بالكسر) إلا وَيَشْرِكُهُ يَفْعَلُ (بالضم) إذا كان متعدياً ما خلا هذا الحرف .
المضاعف مكسور العين في المضارع .

وقال : باب المضاعف إذا كان يفعل منه مكسوراً لا يجيء متعدياً إلا أحرف معدودة بتَّه يبتُّه وَيَبْتُّتُّهُ وَعَلَّه في الشرب يعلُّه وَيَعْلُلُّه وَنَمَّ الحديث ينمُّه وَيَنْمُمُّهُ وَشَدَّه يشده وَيَشُدُّه وَحَبَّه يحبُّه (وهذه وحدها على لغة واحدة) وإنما سهل تعدي هذه الأحرف إلى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن .

وقال : المصدر من تفاعَلَ يتفاعَلُ مضموم العين إلا ما روي في هذا وهو تفاوت فإن أبا زيد حكى في مصدره تفاوتاً وتفاوتاً (بفتح الواو وكسرها) .
فَعَلَّيَ .

وقال : لم يجيء فَعَلَّيَ وأما المرءُ عَزَّى وهو الزَّغَبُ الذي تحت شعر العنز فهو مفعلي وإِنَّمَا كَسَرُوا الْمِيمَ إِتْبَاعًا لِكَسْرِ الْعَيْنِ .
كما قالوا مَنْذَرٌ وَمَنْذَتَانِ .
وقال الأسنان كلها إناث إلا الأضراس والأنياب .
فواعل جمع مذكر .

وقال لم يجيء فواعل جمعاً لفاعل صفة لمذكر مَنْ يَعْقِلُ إِلَّا فَوَارِسٌ وَهَوَالِكٌ وَنَوَاكِسٌ والمعروف أنه جمع لفاعلة كضاربة وضوارب أو فاعل صفة لمؤنث كحائض وحوائض أو مذكر لا يعقل كجمل بازل وبوازل فأما فوارس فإنما جُمع لأنه شيء لا يكون في المؤنث فلم يُخَفَّ فيه اللَّسَبُ وأما هوالك فإنما جاء في المثل : هالكٌ في الهوالك فجرى على الأصل لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر .
قال الفرزدق : [من الكامل] .

(وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم ... خضع الرقاب نواكس الأبصار)